@ 255 @ .

كأنها عقد قنطرة ثم شيعوهم حتى بلغوا مأمنهم وتوجهوا نحو الجزيرة فتفرقوا فيها وهدم الروم ملطية فلم يبقوا منها إلا هريها فإنهم شعثوا منه شيئا يسيرا وهدموا حصن قلوذية .

فلما كانت سنة تسع وثلاثين ومائه كتب المنصور الى صالح بن علي يأمره ببناء ملطية وتحصينها ثم رأى أن يوجه عبد الوهاب بن إبراهيم الأمام واليا على الجزيرة وثغورها فتوجه في سنة أربعين ومائه ومعه الحسن بن قحبطه في جنود أهل خرسان وقطع البعوث على أهل الشام والجزيرة فتوافى معه سبعون الفا فعسكر على ملطية وقد جمع الفعلة من كل بلدة فأخذ في بنائها فكان الحسن بن قحطبة ربما حمل الحجر حتى يناوله البناء وجعل يغذي الناس ويعشيهم من ماله مبرزا مطابخه فغاظ ذلك عبد الوهاب فبعث الى أبي جعفر يعلمه أنه يطعم الناس وأن الحسن يطعم أضعاف ذلك إلتماسا لأن يطوله ويفسد ما يصنع ويهجنه بالاسراف والرياء وأن له منادين ينادون الناس الى طعامه فكتب إليه أبو جعفر رحمة ا عليه يا صبي يطعم الحسن ماله وتطعم من مالي فيفضلك ما أتيت إلا من صغر خطرك وقصر همتك وسفه رأيك وكتب الى الحسن أن أطعم ولاتتخذ مناديا وكان الحسن يقول من سبق الى شرفة فله كذا فجد الناس في العمل حتى فرغوا من بناء ملطية ومسجدها في ستة أشهر وبني للجند الذين أسكنوها لكل عرافة بيتان سفليان وعليان فوقهما واصطبل والعرافة عشره نفر الى الخمسة عشر وبنى لها مسلحة على ثلاثين ميلاد منها ومسلحة على نهر يدعى قباقب يدفع في الفرات وأسكن المنصور ملطية أربعة آلاف مقاتل من أهل الجزيرة لأنها من ثغورهم على زياده عشرة دنانير في عطاء كل رجل ومعونة مائة دينار سوى الجعل الذي تتجاعله القبائل ووضع فيها شحنتها